Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحماسة فى العهد العباسى

(١) دواعى الحماسة العباسية :

وقفت الفتوح فى العهد العباسى ، وأخلد الناس إلى الأمن والراحة فى أغلب الأحيان ، ولولا بعض الحروب والفتن لخمدت جذوة الشعر الحربى فى العالم العربى ، أما تلك الحروب والفتن فمرجعها إلى ما يلى .

قامت الدولة العباسية فى أول عهدها على القوة ، واستعانت بالفرس خاصة والشعوبية عامة ، وبالعرب المناهضين للدولة الأموية ممن يناصرون الهاشميين ، فشالت كفة العرب والعروبة ورجحت كفة الأعاجم ، واقتصر شأن العرب على أن يكونوا عنصراً من العناصر الكثيرة التى احتوتها الإمبراطورية ، وتغلغل الفرس فى صلب الدولة . ولما نقلت العاصمة إلى بغداد تحول وجه الدولة عن البحر المتوسط ، وتوجه شطر فارس ، وأدخل الفرس على العرب سياسة الحكم المطلق ، وهكذا حاكى العباسيون الأكاسرة فى تنظيم دولتهم ، ومالوا إلى الترف والرخاء ، واعتمدوا على من يقوم مقامهم فى مباشرة الأعمال ، ففرعوا المناصب وأكثروا من الدواوين ، وأقاموا على الأقاليم البعيدة عمالاً يأمرون وينهون ، من مثل جعفر ابن يحيى البرمكى ، الذى ولاه الرشيد المغرب كله من أنبار إلى إفريقية ، وأخيه الفضل بن يحيى الذى تولى الشرق كله من شروان إلى أقصى بلاد الترك .

ولم يقف العباسيون عند هذا الحد بل تجاوزوه شيئاً فشيئاً إلى إدخال الفرس والأتراك فى جندهم ، فكان فى الجيش فرقة خراسانية ، وكان فى الجيش أيضاً عدد كبير من الفراغنة أى الأتراك ، جمعهم المعتصم من أسواق بغداد لخوفه على